

بحار الأنوار

[154] أعتصم، وفي رحمتك أرغب، ومن نعمتك أرهب، وبقوتك (1) أستعين، وبعظمتك أستكين، اللهم أنت الولي المرشد، والغني المرفد، والعون المؤيد، الراحم الغفور، والعاصم المجير، والقاصم المبير، والخالق الحليم، والرازق الكريم، و السابق القديم، علمت فخبرت، وحلمت فسترت، ورحمت فغفرت، وعظمت فقهرت، وملكمت فاستأثرت، وأدركت فافتدرت، وحكمت فعدلت، وأنعمت فأفصلت وأبدعت فأحسنمت، وصنعت فأتقنت، وجدت فأغنيت، وأيدت فكفيت، وخلقت فسويت، ووفقت فهديت، بطنت الغيوب، فخبرت مكنون أسرارها، وحلت بين القلوب وبين تصرفها على اختيارها، فأيقنت البرايا أنك مدبرها وخالقها وأذعنت أنك مقدرها ورازقها، لا إله إلا أنت. تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اللهم إني أشهدك وأنت أقرب الشاهدين، وأشهد من حضرني من ملائكتك المقربين، وعبادك الصالحين، من الجنة والناس أجمعين، أني أشهد بسريرة زكية، وبصيرة من الشك بريئة، شهادة أعتقدها باخلاص وإيقان، واعدتها طمعا في الخلاص والامان، اسرها تصديقا بربوبيتك، واطهرها تحقيقا لوحدانيتك ولا اصد عن سبيلها، ولا الحد في تأويلها، أنك أنت الله لا شريك لك أحد ولا أحد من دونك ملتجدا لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الذي لا يدخل في عدد، والفرد الذي لا يقاس بأحد، علا عن المشاكلة والمناسبة، وخلا من الاولاد والصاحبة سبحانه من خالق ما أصنعه ورازق ما أوسعته وقريب ما أرفعه ومجيب ما أسمعته، وعزيز ما أمنيته، له المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وأشهد أن محمدا نبيه المرسل ووليه المفضل، وشهيدته المستعدل (2) المؤيد بالنور المضئ، والمسدد بالامر المرضي، بعثه بالاوامر الشافية والزواجر الناهية، والدلائل الهادية، التي أوضح برهانها، وشرح بنيانها، في كتاب مهيم

(1) وبعونك خ ل. (2) المعدل خ ل.